

منهج وموارد محمد عابد الجابري
في دراسة السيرة النبوية المباركة

أ.م.د. علاء حسين ترف
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.م.د. سليم عباس جاسم
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

ان للسيرة العطرة النبوية العديد من الدراسات قد شملت مجالات شتى , سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية او دينية , لاسيما الدراسات القديمة منها , لذلك جاءت هذه الدراسة للخوض في غمار الدراسات الحديثة للاطلاع عن كثب على ما تحتويه هذه المؤلفات من رؤى مختلفة في دراسة السيرة النبوية المباركة , وهل جاءت رؤى جديدة ام اتفقت بما جاءت به المصادر القديمة, لهذا السبب بحثنا وتم اختيار موضوع منهج وموارد محمد عابد الجابري في دراسة السيرة النبوية المباركة , علما ان الدراسة اقتصرت فقط على ثلاث مؤلفات من مجموع مؤلفات عديدة كونها الأكثر تناولا للسيرة النبوية المباركة وهي فهم القرآن الحكيم ومدخل الى القرآن الكريم فضلا عن الدين والدولة وتطبيق الشريعة, وقد حاول المؤلف التوسع في كتابة السيرة النبوية خصوصا في كتب القرآن الكريم من خلال جمع اراء المفسرين ثم تحليل تلك الاراء فضلا عن اصدار الحكم على مدى صحة تلك الاراء من عدمها مع بيان سبب ذلك دون ان يجزم بشكل نهائي .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين نبي الرحمة الرسول الكريم محمد صل الله عليه واله وسلم وعلى صحبه المنتجبين الابرار .
مما لا شك فيه هناك دراسات عديدة في مجال السيرة النبوية المباركة وفي شتى المجالات سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية, لا سيما الدراسات القديمة الكلاسيكية, لذلك عمل الباحثان على الخوض في غمار الدراسات الحديثة للاطلاع عن كثب على تلك الدراسات وما تحتويه من ثنايا بحوثها مؤلفاتها من رؤى مختلفة في دراسة السيرة النبوية المباركة, وهل جاءت برؤى جديدة ام اتفقت بما جاءت به المصادر القديمة لذلك السبب بحثنا و تم اختيار موضوع منهج وموارد محمد عابد الجابري في دراسة السيرة النبوية المباركة, مع ملاحظه مهمه هنا لا بد من ذكرها ان دراستنا اقتصرت فقط على ثلاث مؤلفات من مجموع مؤلفات عديدة, وجدنا ان هذه الثلاث مؤلفات هي الأكثر تناولا للسيرة النبوية المباركة, وهي فهم القرآن الحكيم, مدخل الى القرآن الكريم, فضلا عن الدين والدولة وتطبيق الشريعة.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المهمة سواء التي تخص القرآن الكريم، او كتب التفسير فضلاً عن كتب السيرة الاخرى المهمة، اضافة الى كتب التراجم وعلم الرجال والمعاجم الجغرافية. واخيرا نرجو من الله العلي القدير ان نكون قد وفقنا في هذه الدراسة، فان وفقنا فهو خير من الله سبحانه وتعالى، وأن اخطائنا فحسبنا اننا اجتهدنا في ذلك .

والله ولي التوفيق

المبحث الاول:

سيرته الشخصية ومكانته العلمية

اولاً: سيرته الشخصية:

١- **اسمه ونسبه:** هو محمد عابد الجابري، وقصة تسميه محمداً يتذكرها جيداً . كما قصت عليه جدته لأبيه في مرحله متقدمة من طفولته، عندما اصبح ملازماً لها في بيت اهل من ابيه، واخبرته ان احواله بعد زواج امه بفترة قصيرة، كانوا يريدون تسميته عبد الجبار، تيمناً بجدهم سيدي عبد الجبار الفجيجي العالم المشهور، غير ان هذه الرغبة اصطدمت برغبة اخرى، حرصت جدته لأبيه، ذلك انها كانت قد سميت ابنها البكر والده باسم محمد تيمناً باسم النبي الكريم محمد (ص)، غير ان اقرانه من ابناء الحي قد حرقوا اسمه وهو ما يزال صغيراً فصاروا يدعونه حمو دو دو وهو اختزال لمحمد بن احمد، المهم انه جدته اصررت على ان يكون اسمه محمد.(١)

اما فيما يخص نسبه فانه ينسب الى ال جابر الذين يحكمون مدينه فجيح(٢) وقصرها زناته(٣)، هذا النسب من جهة ابيه، اما من جهة امه فانه يعود الى اولاد الحاج محمد اوالحاج مضاض، كانوا اهل علم، وهم يفتخرون بانتسابهم الى العالم الشهير سيدي عبد الجبار الفجيجي .(٤)

٢- **ولادته :** ولد محمد عابد الجابري في سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م في مدينه فجيح شرق المغرب، وهذه المنطقه حدودية بين المغرب والجزائر اقامها الفرنسيين .(٥)

٣- **نشأته :** عاش في بداية طفولته بحرمان شديد من خلال انفصال والدته عن ابيه، فنشأ وترعرع في كنف احواله، فضلاً عن ذلك كان جده لأمه يحرص على تلقينه بعض السور القصيرة من القرآن، ثم الحقه بالكتاب تعلم القراءة والكتابة، و حفظ ثلث القرآن. وبعد ان اكمل السابعة من عمره انتقل لحفظ كتاب اخر، بيد ان النقلة النوعية التي يمكن اعتبارها نقطة انطلاق في صقل موهبته، هي زواج امه من شيخ، فتلقى الجابري تعليمه على يد زوج والدته لفترة قصيرة.(٦)

٤- **وفاته:** توفي في سنة ٢٠١٠ م، في الدار البيضاء بعد معاناه طويله مع المرض(٧)

١- الجابري: حفريات في الذاكرة من بعيد، ص ٢٦.

٢- فجيح: كانت مدينة فجيح احدى البوابات الرئيسية التي يطل منها المغرب على الصحراء الكبرى، وكانت ترتبط بالطرق التجارية العالمية عبر شريط من الواحات يمتد جنوباً الى بلاد السودان (مالي والسنغال حالياً) وشرقاً الى مصر. ينظر: الجابري، حفريات في الذاكرة من بعيد، ص ٩٥.

٣-زنااته: هم بنو زنااته واسمه جانا بن يحيى بن صلوات بن ورتاج بن ضرى بن سفكوين بن قيواد بن شعبا بن هود بن هرشق بن كواء بن مازيغ، وزنااته من اعراض البربر، ومن اهم القبائل البربر تقسم الى عدة قبائل مثل جراوه ومغراوه وبني يفرن وبني حرين، وبني زيان، وبني طاس، انتشرت قبائل زنااته في جميع انحاء المغرب من اقصاه الى ادناه. ينظر ابن عذاري :- البيان في اخبار المغرب والاندلس، ص ٢٦؛ العبادي، تاريخ المغرب والاندلس، ص ١١-١٢.

٤-الجابري، حفريات في الذاكرة من بعيد، ص ٢٤.

٥-المرجع نفسه، ص ٢١-٣٧.

٦-المرجع نفسه، ص ٤٩.

٧-راجع الموقع الالكتروني:- <https://Ar.m.wikipedia.org>.

ثانيا: مكانته العلمية:-

١ -تحصيله العلمي:- تلقى محمد عابد الجابري دعما كبيرا سواء من جهة ابيه، او من جهة امه، والدعم كان بشتى الوسائل منها المادية والمعنوية، ومن خلال تتبع سيرته العلمية، وجدنا هناك تحصيل عالي متواصل، حيث استغل كل الفرص المتاحة لتحقيق حلم الوصول الى اعلى المراتب العلمية.

دخل الجابري في بداية حياته المسجد (الكتاب) حيث كان جده لأمه يلقيه بعض السور من القرآن مثل ايه الكرسي، او بعض الادعية كدعاء القنوت، حيث تدرب على القراءة والكتابة والحفظ وخصوصا من السور الصغار^(١).

حصل الجابري على شهادته الابتدائية سنة ١٩٤٩م من مدرسته النهضة المحمدية وهي مدرسه حره لا تخضع للسلطات الفرنسية، ويشرف عليها رجال الحركة الوطنية، وكان والده احد اعضاء لجنة الاربعة الذين كان مكلفاً بالسهر على بنائها. ^(٢)

التحق بالدراسة الابتدائية ١٩٥٠ - ١٩٥١ وقضى سنة واحدة فيها بالمدرسة الفرنسية ذات الاسلوب العسكري في وجده. ^(٣)

ثم انتقل للدار البيضاء توفيت امه و تابع دراسته الابتدائية سنة ١٩٥١، ثم التحق بالعام الدراسي الثاني ١٩٥١ _ ١٩٥٢ وكانت الدراسة باللغة العربية مع العناية باللغة الفرنسية. ^(٤)

ثم عمل معلم مساعد في الابتدائية في المدرسة المحمدية وقضى فيها فترة تمتد من ١٩٥٣-١٩٥٤م وصولا الى العام ١٩٥٥ الذي شاهد حصوله على شهادته الاعدادية، ثم امتحن الدبلوم الاول في الترجمة وعمل في جريده العلم في قسم التربية، ثم التحق بكلية الاداب بالرباط^(٥) في عام ١٩٥٨، اختار علم الفلسفة و يدرسه في الرباط فضلا عن حصوله على الاجازة في الفلسفة من عام ١٩٥٩ الى ١٩٦١. ^(٦) حصل على دبلوم الفلسفة في عام ١٩٦٧، ثم دكتوراه الدولة في الفلسفة عام ١٩٧٠ من كلية الاداب بالرباط، وعمل كمعلم ابتدائي صف اول واستاذ فلسفه وفكر عربي اسلامي كلية الاداب بالرباط، وعضواً في مجلس امناء المؤسسة العربية للديمقراطية. ^(٧).

١ -الجابري، حفريات في الذاكرة من بعيد، ص ٤٥ الى ٤٧.

٢ -المرجع نفسه، ص ٧٦ - ٧٨.

٣ -نفسه، ص ١٢٧ الى ١٢٨.

٤ -المرجع نفسه، ص ١٣٤ الى ١٣٩ و ١٤٧.

٥ -الرباط هي عاصمه المملكة المغربية اليوم، يرجع تاريخ بناء المدينة الى عهد الخليفة المنصور الموحدي في القرن السادس الهجري وكانت تسمى بالرباط الفتح لان مكانها كان في الاصل رباط علي اعداء الاسلام من هياكل برغواطه مرتين الحنيف. ينظر: العبادي في تاريخ الغرب والاندلس، ص ١١ ١٢.

٦ -الجابري، حفريات في الذاكرة من بعيد، ص ١٠٩ ٥١.

٧-المرجع نفسه، ص ١٥١.

٢ -نتاجاته العلمية (مؤلفاته):-

بعد تتبعنا الى ابرز المؤلفات التي صنفها المفكر محمد عابد الجابري، وجدنا العديد من المؤلفات المهمة جاء في ثناياها مواضيع مهمة وشاملة، ليست فقط في السيرة النبوية المباركة، وانما شملت مختلف العلوم سواء العلوم الدينية، القرآن والحديث النبوي الشريف، او تلك التي تخص الفقه والشريعة، فضلا عن علوم اللغة العربية وآدابها، اضافته الى علم التاريخ، مما يدل على سعة علمه ومداركه ومن ابرز تلك المؤلفات ما يلي:-

- ١ -نحن والتراث قراءات معاصره في تراثنا الفلسفي في عام ١٩٨٠م.
- ٢ -العصبية والدولة ١٩٧١م
- ٣ -تكوين العقل العربي عام ١٩٨٢م
- ٤ -بنية العقل العربي عام ١٩٨٦م
- ٥ -العقل السياسي العربي عام ١٩٩٠م
- ٦ -مدخل الى القرآن في ثلاث مجلدات
- ٧ -مدخل الى فلسفه العلوم
- ٨ -فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب النزول ثلاثه اجزاء .
- ٩ -اضواء على مشكله التعليم بالمغرب عام ١٩٧٣م
- ١٠ -من أجل رؤية تقدمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية ١٩٧٧م.
- ١١ -المنهاج التجريبي وتطور الفكر العلمي ١٩٨٨م.
- ١٢ -اشكالات الفكر العربي المعاصر ١٩٨٦م.
- ١٣ -وحده المغرب العربي ١٩٨٧م.
- ١٤ -التراث والحداثة ١٩٩١.
- ١٥ -الخطاب العربي المعاصر م ١٩٨٢
- ١٦ -وجهه نظر نحو اعاده بناء قضايا الفكر العربي المعاصر ١٩٩٢م.
- ١٧ -المسألة الثقافية ١٩٩٤م
- ١٨ -الديمقراطية وحقوق الانسان ١٩٩٤م.
- ١٩ -مسألة الهوية العروبة الاسلام الغرب ١٩٩٥م
- ٢٠ -المتفقون في الحضاره الاوروبيه محنه ابن حنبل ونكبة ابن رشد ١٩٩٥م.
- ٢١ -دوره تطبيق الشريعة م ١٩٨٦.
- ٢٢ -المشروع العربي مراجعه نقديه عام ١٩٩٦م.
- ٢٣ -سلسله نقد العقل العربي
- ٢٤ -ابن رشد سيره و فكر , دراسه ونصوص.
- ٢٥ -حوار المشرق والمغرب مؤلف مشترك عام ١٩٩٠م
- ٢٦ -في غمار السياسة فكراً و ممارسه^(١)

المبحث الثاني:- منهج وموارد محمد الجابري في دراسته السيرة النبوية

أولاً:- منهجه

استخدام محمد عابد الجابري اسلوباً ومنهجاً مميزاً انفرد به عن غيره من الباحثين المغاربة الآخرين في دراسة السيرة النبوية المباركة، وذلك من خلال اتباعه منهجاً شاملاً في دراسته، ومن خلال تتبعنا الى نتاجاته العلمية وجدنا هناك ثلاث مؤلفات مهمة و متخصصة في دراسة السيرة النبوية، لذلك اقتصرنا دراستنا على تلك المؤلفات من خلال المنهج والموارد وبشكل مفصل وهي:-

١ - الدين والدولة وتطبيق الشريعة:- هذا الكتاب صادر من مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت في عام ١٩٩٦م، كانت محتوياته على قسمين، شمل القسم الاول منها مساله الدين والدولة والقسم الثاني منها مساله تطبيق الشريعة، وعدد الصفحات الكتاب ٢١٠ صفحة.(١)

٢ - فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول:-

صدر هذا الكتاب من الدار البيضاء في المغرب، الطبعة الاولى في عام ٢٠٠٨م، على ثلاثة اقسام، وقد حصل الباحثان فقط على قسمين منه، القسم الاول والقسم الثالث فقط شمل القسم الاول منه على مقدمه وثلاث مراحل، المرحلة الاولى فيها موضوع النبوة الربوبية والألوهية، والمرحلة الثانية فيها البعث ومشاهد القيامة، وفيما يخص المرحلة الثالثة منه فيها ابطال الشرك وعباده الاصنام، واتت عدد صفحات هذا الكتاب هي ٣٦٧ صفحة.(٢)

بيد ان القسم الثالث لكتاب فهم القرآن الحكيم، الطبعة الاولى في عام ٢٠٠٩م، بدار النشر المغربية، عين السبع، الدار البيضاء، كانت اقسامه حول ترتيب نزول السور، ثم بداية المقدمة حول الرسول(ص) في المدينة، وعدد صفحاته ٤١٥ صفحة.(٣)

٣ - مدخل الى القرآن الحكيم في التعريف بالقران:-

صدر هذا الكتاب من مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ٢٠٠٦م، الجزء الاول قسم الى عدة اقسام حيث كان عنوان القسم الاول منه قراءات في محيط القرآن الكريم، والقسم الثاني منه مسار الكون و التكوين، والقسم الثالث منه شمل القصص في القرآن الكريم، وهو كتاب ضخم جدا شمل عشرة فصول، وعدد صفحاته كبيره جدا .(٤)

١ - للمزيد راجع: الجابري محمد عابد، الدين والدولة وتطبيق الشريعة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ١٩٩٦م ص (٥-٦)

٢ - الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج١، ص ٣٦٥ الى ٣٦٧.

٣ - المرجع نفسه، ج٣، ص٥، ص ٤١٤ الى ٤١٥.

٤ - الجابري مدخل الى القرآن الحكيم في تعريف بالقران، ج١، ص ٣٦٨.

١ - السند والاسناد^(١) في نقله للروايات:-

هناك العديد من الروايات التي نقلها الجابري من مصادر عديده تخص السيرة النبويه، استخدم فيها نصوص مسندة ونصوص غير المسندة، وقد قسمنا منهجه في ذلك الى قسمين الروايات المسندة، والروايات غير المسندة.

١ - الروايات المسندة: هي مجموعه روايات تنقل عبر رواة، ومن امثله ما نقله الجابري من روايات مسنده في السيرة النبويه نذكر ما يلي:-

أ- رواية ابن عباس سمعنا عن سلمان^(٢) حاول اصل سلمان^(٣).

ب- حديث ابي كبشه السلولي^(٤) عن عيينه بن حصن^(٥)، حول وفاه النبي(ص).^(٦)

ج- ذكر السيوطي في باب الناسخ والمنسوخ مايلي:- ((قال ابو عبيد: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال:

ليقولن احكم، قد اخذت القرآن كله وما يدرية كله)).^(٧)

ء- قال ابو عبيد: عن ابو موسى الاشعري^(٨) حول نزول سورة براء.^(٩)

١ - السند والاسناد:- السند هو سلسله الرجال الموصلة للمتن. اما الاسناد فهو ان يعزى الحديث الى قائله وقيل هو السند نفسه، ويستخدم المحدثون السند والاسناد لشيء واحد للحفاظ على صحة الحديث.

ينظر: الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبد الله(ت ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين، تحقيق محمد مطرجي، ط ١، دار الفكر بيروت: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ج ١، ص ١٢.

٢ - سلمان الفارسي: ابو عبد الله سلمان الفارسي، اسلم عند قدوم النبي(ص)، كان عبداً لقوم من بني قريظه، اول مشاهدة الخندق، نزل بالكوفة، وتوفي في المدائن في خلافة عثمان. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٦ - ١٧.

٣ - الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٥٩٧.

٤ - ابي كبشه السلولي ، مولى رسول الله (ص) واسمه سليم من مولدي ارض دوس، هاجر الى المدينه ونزل على ام كلثوم بن الهدم، ونزل علي سعيد بن خيثمه، شهد مع رسول الله بدر واحد والمشاهد كلها، وتوفي سنه ١٣ هجري. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٧٥.

٥ - عيينه بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري، اسم عينة كان حذيفة لما اصابته لقوة جحظت عيناه، فسمي عيينة ، ويكنى ابا مالك. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج ٢، ص ١٢٤؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ١٢١.

٦ - الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٥٩٧.

٧ - المرجع - نفسه، ص ٥٩٧.

٨ - ابو موسى الاشعري هو عبد الله بن قيس بن سليم بن صفار بن حرب بن عامر الاشعري، ابو موسى كنيته، من ولد الاشعر بن ادد بن زيد بن كهلان، ولد باليمن وقدم مكة عند ظهور الاسلام فاسلم و توفي بالكوفة ٤٤ هجري. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفه

الاصحاب، ج ٣، ص ١٠٣-١٠٤.

٩ - الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٥٩٧.

٢- الروايات غير المسندة:

- و هي الروايات المباشرة الخالية من اي سند يذكر ومن امثله تلك الروايات ما يلي:-
 أ- روي عن ابي بن كعب^(١) قال لي رسول الله(ص) : ((ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن)).^(٢)
 ب- قال زيد بن ثابت الانصاري^(٣): ((كنا عند رسول الله نؤلف القرآن من الرقاع))^(٤)
 ج- قال ابن عباس: ((كسف القمر على عهد رسول الله(ص)))^(٥)
 ء- عن انس^(٦) انه قال: ((نزل القرآن في الذين قتلوا في موقعة بئر المعونه وقرأناه))^(٨)

- ١ -أبي ابن كعب:- بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار , ويكنى ابا المنذر شهد العقبة مع البدرين من الانصار , وكان يكتب في الجاهلية قبل الاسلام, من ارقى القراء رتبة شهد بدرا يريد قريش مع النبي(ص) حتى نصره الله, عرض القرآن على رسول الله (ص), واخ ١ القرآن عنه عبدالله بن عباس وابو هريرة وعبدالله بن السائب, توفي سنة ٢٢هجرية. ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, ج ٢, ص ٣٩٧؛ العمري, مسالك الانصار في ممالك الامصار , ج ٤, ص ٧٣-٧٥.
 ٢ -الجابري, مدخل الى القرآن الكريم, ص ٥٩٧.
 ٣ -زيد بن ثابت الانصاري:- هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد لوزان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي, ابوسعيد, و ابو ثابت, شهد احد واول مشاهدة الخندق, وكانت معه رايه بني النجار يوم تبوك, كتب الوحي للنبي(ص), من علماء الصحابة, توفي سنة ٤٥هجرية. ينظر : ابن حجر , الاصابة في تمييز الصحابة, ج ٢, ص ٤٩٠-٤٩٢.
 ٤ -الجابري, مدخل الى القرآن الكريم, ص ٥٨٣.
 ٥ -المرجع نفسه, صفحه ٥٣٣.
 ٦ -انس بن مالك بني النضير ضيغم زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي, وامه ام سليم بنت ملحان وهي ام اخيه البراء بن مالك, قال ابو محمد الثقفي سمعته يقول: خدمت رسول الله وانا ابن ثمان سنين, قال الفضل بن دكين توفي سنة ٩٣ هجرية روى عن ابو بكر و عمر و عثمان و عبد الله بن مسعود. ينظر: ابن سعد الطبقات الكبرى, ج ٥, ص ١١٥-١٢٢.
 ٧- الجابري مدخل الى القرآن الكريم صفحه ٥٩٨.

٢ - الإيجاز والتفصيل في نقله للروايات:-

استخدم محمد عابد الجابري أسلوباً ومنهجاً متنوعاً في نقله مرويات السيرة النبوية المباركة، فعند تبعنا لثأيا مروياته في هذا الجانب وجدنا مرويات مفصلة طويلة جداً، وفي الوقت نفسه وجدنا أيضاً مرويات نفسها بشكل مختصر جداً، يمكننا ان نقسم ذلك الى قسمين:

١ - الروايات المفصلة:- من امثله تلك الروايات ما يلي:

أ- حول هجرة المسلمين الى الحبشة و اسلام عمر بن الخطاب.^(١)

ب- ظهور الاسلام زمن الرسول في مكة^(٢)

ج- استهزاء المشركين بالنبي(ص)^(٣)

ء -رواية في صحبة الرسول رواها الشعبي^(٤) عن علقمه^(٥) قال ((قلت لعبد الله بن مسعود^(٦): هل صحب رسول الله ليلة الجن منكم احد؟ قال: ما صاحب منا احد))^(٧)

٢ - الروايات الموجزة المختصرة: من امثلتها:

أ- جواب النبي(ص) بصيغة ما اقرا^(٨)

ب- روايه في مرض الرسول ووفاته وقوله ائتوني اكتب لكم كتاب^(٩)

ج- شكوى الرسول الى عمه ابي طالب^(١٠)

١ - الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج١، ص٢٧٨-٢٨١.

٢ - المرجع نفسه، ج١، ص٢٠٠-٢٠١.

٣ - المرجع نفسه، ج١، ص٢٤-٢٦.

٤ - الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي بن حمير، توفي سنة ١٠٣ هجرية. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤٦-٢٥٥.

٥ - علقمه: هو علقمه بن قيس بن عبد الله بن ملك بن علقمه بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع بن مذحج، ويكنى ابا شبيل، روى عن عمر بن الخطاب و عثمان وعلي(ع) عن عبد الله بن مسعود، وحذيفة وسلمان وابو الدرداء، شهد صفين و توفي سنة ٦٢ هجرية بالكوفة، و كان ثقه كثير الحديث. ينظر: ابن سعد، ج٤، ص٣٤١-٣٤٦.

٦ - عبد الله بن مسعود: هو عبد الله بن مسعود بن حبيب بن شمع بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، شهد بدر والمجاهد كلها مع النبي، يكنى بابي عبد الرحمن، أحد الأربعة الذين قال فيهم النبي(ص)) ((استقروا القرآن من اربعة))، توفي سنة ٣٢ هجرية بالمدينة، ودفن بالبقيع. ينظر: ابي نعيم، معرفة الصحابة، ج٣، ص٢٢٩ الي ٢٣٠.

٧ - الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج٢، ص٢٤٢.

٨ - الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص١١٧.

٩ - المرجع نفسه، ص١٢٩.

١٠ - المرجع نفسه، ص ١٥٥

٣ - ذكره للموقع الجغرافي في نقل المرويات:-

لذكر الموقع الجغرافي في الرواية التاريخية أثرهم في فهم تفاصيل الرواية بشكل دقيق ومتكامل، عمل الجابري في نقله لروايات السيرة النبوية على ذكر العديد من المواقع الجغرافية وهذا امر مهم لاكتمال صورته الرواية في ذهن القارئ والمتتبع معا. ومن الامثلة على ذلك نذكر هنا:

أ- روايه ابن عباس حول سلمان الفارسي واصله من اهل اصبهان^(١) ولقائه بالنبي(ص) في يثرب^(٢) وسرده القصه على الرسول(ص).^(٣)

ب- هجره عبد الله ابن جحش^(٤) الى الحبشة واسلامه عند قيام الدعوة المحمدية^(٥)

٤ -اهتمامه بذكر زمان وقع الاحداث التاريخيه:-

مما لا شك فيه ان تحديد زمن الحدث التاريخي بشكل عام، و السيرة النبوية بشكل خاص، مهم جدا للتحقيق الدقة في الرواية، و كثيرا ما يذكر الجابري في نقله احداث السيرة النبوية زمان وقوع الحدث ومن امثله ذلك:-

أ- -قرر النبي(ص) فتح باب الهجرة الى اصحابه المضطهدين للحبشة في السنة الخامسة للنبو^(٦)

ب- انقطع الوحي عن الرسول مده سنتين ونصف.^(٩)

١ -اصبهان:- مدينه عظيمه مشهوره من اعلام المدن واعيانها، وهي من نواحي الجبل في اخر الاقليم الرابع طولها ٨٦ درجه وعرضها ٣٦ درجه، وهي لفظ معرب من سباهان بمعنى الجيش، بنائها، الاسكندر مستوية التدوير، ومسحها محمد بن ابراهيم المعروف بمحمد بن لود الاصبھاني المهندس، وفي سورها مائه برج، لها ٤ ابواب، باب خور و باب اسفيج وباب طيره، وباب اليهودية. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ١٦٧ الى ١٦٨؛ ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ج٧، ص ١٤٦-١٤٧؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، ج ١، ص ٨٧.

٢ -يثرب: مدينه رسول الله (ص) سميت بذلك لانه اول من سكنها عند التفريق يثرب بن قانيه بن مهلائيل بن ارم بن عسيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح (ع)، فلما نزل رسول الله سماها طيبة كراهية للتثريب، سميت مدينه رسول الله (ص) لنزوله بها. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص ٤٩٦.

٣ -الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٥٩-٦٠.

٤ -عبد الله بن جحش:- عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبره بن مره بن كثير بن غنم بن ذوبان بن اسد بن خزيمه، ابو محمد الاسدي، استشهد يوم احد. ينظر: ابي نعيم، معرفه الصحابه، ج٣، ص ١١٥.

٥ -الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٦٢.

٦ -المرجع نفسه، ص ٨١.

٧ -المرجع نفسه، ص ١٦٣.

٥ - عرض المراسلات التاريخية:-

اهتم الجابري بعرض المراسلات التاريخية وتحديدًا في عهد النبوة وبشكل خاص مراسلات الرسول (ص) ومنها:-

أ- رساله النبي (ص) الى النجاشي.^(١١)

ب- رساله النبي (ص) الى هرقل.^(١٢)

ج- رساله النبي (ص) الى المقوقس.^(١٣)

٦ - العدة والعدد في نقله للروايات:-

استخدم الجابري العدة والعدد في مواضع عدة سواء عدد الاشخاص او اعداد المقاتلين، او عدة السلاح وغيرها ومنها:-

أ- بعث النجاشي وفدًا للنبي (ص)، يتألف من اثني عشر رجلاً او سبعة قسيسين، وخمسة رهبان.^(١٤)

ت- بعث ابرهة رجل من الحبشه واعطاه موال اهل تهامة^(١٥)، فاصاب مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم.^(١٦)

ث- المستهزئين بالنبي (ص) كانوا خمسة نفر من قومه.^(١٧)

١ - الجابري، مدخل الى القران الكريم، ص ٨٩.

٢ - المرجع نفسه، ص ٩٦.

٣ - المرجع نفسه، ص ١٠١.

٤ - المرجع نفسه، ص ٩٤.

٥ - تهامة:- تهامة الى عرق اليمن الى اسياق الى البحر الى الجحفة وذات عرق، تسائر البحر منها مكه والحجاز هنا حجز بين تهامة والعروض في جزيره العرب، طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، وتهامة من اليمن وهو ما اصحر منها الى حد في باديتها ومكة من تهامة، واذا جاوزت وعمرت من الطائف الى مكة فقد اتهمت واذا اتهمت المدينة فقد جلست. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

٦ - المرجع نفسه، ص ٨٦.

٧ - المرجع نفسه، ص ١٣١.

٧-اهتمامه بذكر النسب في نقل المرويات:-

استخدم محمد عابد الجابري في منهجه على اتباع اسلوب مهم جدا في نقله للروايات الخاصة بالسيرة النبوية من خلال اهتمامه بذكر النسب و بشكل كبير، وذلك لاكتمال صورته الرواية بشكل واضح ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:-

أ- رؤساء رحله الشتاء والصيف فيها اربعة اخوه ابناء عبد مناف بن قصي، وهاشم بن عبد مناف بن قصي، واخوة عبد شمس مع

ملك الحبشة، و عبد المطلب الجد المباشر للنبي(ص)، كان هؤلاء الاخوة يسمون المجبرين.^(١)

ب- الاريسيين ينسبون الى عبد الله بن اريس رجل كانت تعظمه النصارى، ابتدع في دينه اشياء مخالفة لدين عيسى وذكروا ان اتباعه

اهل مملكة هرقل فالرسول (ص) يعمم اتباع مذهب اريوس تحت امبراطورية هرقل .^(٢)

ث- الزعامه في قريش و صراع القبائل الساكنه فيها خصوصا من بني هاشم و وبني عمه بني امية، والذين يتقاسمون الزعامه مع بني

مخزوم.^(٣)

١ -الجابري، مدخل الى القرآن الكريم،ص٨٥.

٢ -المرجع نفسه،ص٩٨.

٣ -المرجع نفسه،ص١٦٣.

المبحث الثاني موارده في السيرة النبوية:

اعتمد محمد عابد الجابري على موارد متعددة وكثيرة في مؤلفاته الخاصة بالسيرة النبوية المباركة، ومن ابرز الموارد الرئيسية في دراسته هي:-
١- **القران الكريم**: يعد الجابري من اكثر الباحثين المغاربة استخداماً للقران الكريم، الذي يعد اهم الموارد على الاطلاق، لأنه كلام الله سبحانه وتعالى استنادا الى قوله تعالى: ((لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد))^(١)

فضلا عن ذلك استخدم الجابر القران الكريم في ايراده لمروياته من الكتب الاخرى في ١٠٤٦ ايه قرآنيه، وهي حصيلة كبيره جدا تحسب للباحث الجابري، توزعت بواقع ٦١٢ ايه قرآنيه في كتابه مدخل الى القران الكريم في التعريف بالقران، اضافته الى ٢٥٧ ايه قرآنيه في كتابه فهم القران الحكيم، التفسير الواضح حسب النزول القسم الاول، ١٦٤ ايه في نفس الكتاب اعلاه في القسم الثالث، و ١٣ ايه قرآنيه في كتابه الدين والدوله وتطبيق الشريعة.

ومن امثله ذلك نذكر هنا ما يلي:-

أ- ذكر القران الكريم ((المؤلفه قلوبهم))^(٢)

يشير الجابري: ان الرسول (ص) كان يعطي كبار قريش ممن اسلموا، وحتى الذين لم يسلموا يعد استماله لهم، وان المؤلفه قلوبهم من حيث مستحقى الزكاه^(٣)

ب- و قال تعالى:- ((ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك.))^(٤)

يرى الجابري : ان القران الكريم يؤكد هذا المصدر نفسه متوجهين بالخطاب الى النبي (ص) لجعل الشورى صفه من الصفات التي يبنى فيها علاقه مع اصحابه^(٥)

ج- قوله تعالى ((ربنا ابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمه ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم))^(٦)

وهذا خطاب موجه للنبي (ص) وحده: اعلم يا محمد ان ربك الذي خلقك من علق، هو الذي اكرمك بالوحي، الذي سيصير كتابا.^(٧)

١ -سوره فصلت، الايه ٤٢.

٢ -سوره التوبه. الايه ٦٠.

٣ -الجابري، الدين والدوله، ص ٤٧.

٤ -سورة عمران، الايه ١٥٩.

٥ -الجابري، الدين والدوله، ص ٨٧.

٦ -سوره البقره، الايه ١٢٩.

٧ -الجابري، فهم القران الحكيم، ج ١، ص ٢٣.

٢ الحديث النبوي الشريف:

اهتم الجابري بالحديث النبوي الشريف وعده اساسا في مجمل ما نقله من روايات عديده وفي مصنفات مختلفة. واعتبر الحديث النبوي دليل له في السيرة النبوية المباركة ولم يكتفي بجمعه وانما ابداء الرأي بصحة او عدم صحة الحديث ومن امثلة ذلك ما يلي:

أ- قال رسول الله (ص): ((ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها))^(١)

ب- قوله (ص): ((اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة))^(٢)

ث- حديث النبي (ص) بشأن زيد بن عمر بن نفيل^(٣) عندما سأل عنه قال: (يبعث يوم القيامة امة وحده)^(٤)

ح- في خطبة الوداع قال رسول الله (ص): ((لقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده، بعد ان اعتصمتم بكتاب الله))^(٥)

وفي رواية اخرى ((وعترتي اهل بيتي)).^(٦)

١- الجابري، الدين والدولة، ص ١٣٠.

٢- الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج ١، ص ١٣٧.

٣- زيد بن عمر بن نفيل: زيد بن عمر بن نفيل العدوي والده سعيد بن زيد. احد العشرة. وهو ابن عم عمر بن الخطاب مات قبل البعثة بخمس سنين. ينظر: ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٥٠٧.

٤- الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٦١_٦٢.

٥- المرجع نفسه، ص ٤٥٤.

٦- المرجع نفسه ص ٤٥٤.

٣- اهتمامه بالشعر :-

الشعر قديماً هو ديوان العرب، وعن عكرمة^(١) قال: ما سمعت بن عباس فسر آية من كتاب الله عزوجل الا نزع فيها بيتاً من الشعر، كان يقول : اذا اعياكم تفسير آيه من كتاب الله فاطلبوه في الشعر، فانه ديوان العرب، وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيها اشكل من غريب كتاب الله، وغريب حديث رسول الله، وحديث الصحابة والتابعين. (٢)

حيث قال عمر بن الخطاب: (وكان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منهم) (٣)
لذلك اهتم الجابري في نقله لمرويات السيرة النبوية في مصنفاتها بالاستشهاد بالآبيات الشعرية لتدعيم موقف الرواية ومن امثلة ذلك ما يلي:
أ- اشعار نسبت الى قس بن ساعدة وهو القائل يوم عكاظ: (٤) (شرق وغرب وتيم وحزب ، وعلم وحرب، ويابس ورطب، واجاج وعذب، او شمس واقمار) (٥)

ب- وشعر اخر له قال فيه : (مالي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون، ورضوا بالمقام، اقاموا ام تركوا فناموا) (٦)

١- عكرمة: هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله المخزومي المكي ابو خالد المقرئ، قرأ القرآن على ابن عباس عرضاً وسمع منه، وروى عنه قتادة وعبدالله بن طاووس وابن جريج . توفي بعد عطاء بن ابي رباح ببسر وثقه جماعة. ينظر : الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٣، ص ٢٨٢.

٢- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ١، ص ٦٧-٦٨.

٣- المرجع نفسه، ص ٦٨.

٤- عكاظ: اسم سوق من اسواق العرب في الجاهلية ، كانت قبائل العرب تجتمع في عكاظ في كل سنة، ويتفاحرون فيها، ويحضرها شعرائهم، قال الليث: سمي عكاظاً لان العرب تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٦، ص ٣٤٢.

٥- الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٦٨.

٦- المرجع نفسه، ص ٧٠.

موارده في الكتب الأخرى

أولاً: من كتب تفسير القرآن الكريم

اعتمد الجابري في نقله روايات السيرة النبوية المباركة من خلال مؤلفاته على العديد من كتب تفسير القرآن الكريم، وبالتالي سيساعد ذلك في توضيح وتحليل وتركيب الرواية، ومن ثم اصدار الحكم عليها، فقد تتبّع الباحثان ذلك الاعتماد ووجدنا انه استخدم كتب التفسير في نقله ٢٣٨ رواية في مختلف كتب التفسير وهنا الأمثلة على ذلك نذكر هنا ما يلي:-

أ- ما نزل من القرآن زمن عمر.^(١)

ب- قوم من اصحاب رسول الله لم يشهدوا بدرًا^(٢)

ج- ما نزل على النبي من سورة اقرا باسم ربك^(٣)

ح- لفظة احمد وتسمية محمد(ص)^(٤)

خ- رؤيا نزول الوحي على النبي(ص)^(٥)

١- الجابري، الدين والدولة وتطبيق الشريعة، ص ٤١.

٢- الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج ٣، ص ١٥٢.

٣- المرجع نفسه، ج ١، ص ٢٢.

٤- الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٣٦.

٥- المرجع نفسه، ص ٦٦.

ثانيا كتب اللغة والادب

ابرز ما يميز الجابري في نقله مرويات السيرة النبوية المباركة هو رجوعه الى كتب اللغة والادب المهمة، لما تحويه هذه الكتب من فائده كبيره في توضيح معنى المصطلحات الغامضة التي يصعب فهمها حيث من خلال كتب اللغة توضح تلك المصطلحات بشكل ادق وبالتالي وضوح معنى الرواية، فضلا عن ذلك تأتي اهمية الكتب الأدبية ايضا كونها تحوي معلومات تاريخيه مهمه ووافيه، قد تفوق احيانا كتب التاريخ في اهميتها، كما في كتاب الاغانى للصفهاني الذي يحوي معلومات تاريخيه مهمه على الرغم من كونه كتابا ادبيا، وقد يعتمد الجابري على تلك الكتب في ١٧ رواية مختلفة ومنها على سبيل المثال ما يلي:-

- أ- معنى لفظ امي والامي.^(١)
- ب- معنى الوحي في اللغة^(٢)
- ت- معنى قريش في اللغة^(٣)
- ث- كنيه رسول الله(ص).^(٤)
- ج- معنى الرجز في اللغة^(٥)

-
- ١- الجابري مدخل الى القرآن الكريم، ص ١٢٣.
 - ٢- المرجع نفسه، ص ١٧٤-١٧٥.
 - ٣- الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج ١، ص ١١١.
 - ٤- المرجع نفسه، ج ١، ص ١٢٥.
 - ٥- ارجع نفسه، ج ١، ص ٢٧.

ثالثاً كتب السير والمغازي:

رجع الجابري في نقله روايات السيرة النبوية المباركة الى كتب السير والمغازي لكونها الاساس المهم والحيوي في هذا الجانب، وهي كثيرة ومتنوعة حيث بلغ مجموع ما اعتمد عليه حوالي ٧٣ روايه، ومنها على سبيل المثال نذكر:-

- أ- قصه سلمان الفارسي.^(١)
- ب- علاقه الدعوه المحمديه ملك الحبشه.^(٢)
- ج- نتائج غزوه بدر.^(٣)

رابعاً: كتب التاريخ

تعد كتب التاريخ من المصادر المهمه التي يعتمد عليها الجابري في العديد من الروايات التي نقلها في ثنايا كتبه، وقد بلغ مجموع ما نقله ٦٢ روايه منها:-

- أ- خطبه النبي بقوله رحم الله قساً^(٤)
- ب- علاقه النبي مع زوجاته.^(٥)
- ح- وفاه ابي طالب.^(٦)
- خ- الخمس في الاسلام خمسه رسول الله^(٧)

١- الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٥٩.

٢- المرجع نفسه، ص ٨١.

٣- الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج ٣، ص ١٧.

٤- الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٦٩-٧٠.

٥- الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج ٣، ص ١٩٥.

٦- المرجع نفسه، ج ١، ص ٣١٣.

٧- المرجع نفسه، ج ٣، ص ٢٠.

خامس كتب الصحاح والسنن:-

تعتبر كتب الصحاح والسنن من الكتب المهمة التي تناولت السيرة النبوية المباركة، وقد اعتمد عليها الجابري في مؤلفاته كثيرا، وكان ينقل مرويّاته ويستسقي الخبر من بطون تلك الكتب، حتى وصل عدد ما نقل منها ٤٥ رواية و منها على سبيل المثال:-

أ- الرؤيا الصادقة للوحي للنبي(ص).^(١)

ب- مرض الرسول(ص) وطلبه الكتابه.^(٢)

ت- تجهيز جيش تبوك من الرسول(ص).^(٣)

ث- صلاه جابر بن عبد الله الانصاري^(٤) معي النبي(ص).^(٥)

ج- استهزاء خصوم الدعوة المحمديه بالنبي بعد فتور الوحي^(٦)

١- الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص١١٦-١١٧.

٢- المرجع نفسه، ص١٢٩.

٣- الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج٣، ص٣٢.

٤- جابر بن عبد الله الانصاري:- هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمه الانصاري السلمي، كنيته ابو عبد الله وابو عبد الرحمن، صاحب رسول الله(ص)، روى الكثير عن النبي(ص)، غزا مع النبي تسعة عشره غزوه، توفي سنه ٧٨ هجريه.

ينظر:- الذهبي، سير اعلام النبلاء ج٢، ص٥٢١-٥٢٢؛ ابن زين الدين، التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال، ص١١٦.

٥- الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج٣، ص٣٤٦.

٦- المرجع نفسه، ج١، ص٢٤٢.

سادس كتب المعاجم الجغرافية

اعتمد الجابري على كتب المعاجم الجغرافية في نقله للروايات الخاصة بالسيره النبويه, وكان مجموع ما نقله قياسا بالموارد الاخرى هو قليل جدا بلغ اربعة روايات فقط, ومن امثله ذلك مايلي:

أ- طور زيتا جبل بقرب عين عند قنطره رأس الخابور^(١)

ب- سميت قريش قريشاً لقرشها الى مكه^(٢)

سابعاً كتب التراجم والطبقات و علم الرجال:-

اعتمد عليها الجابري بمجموع ١١ روايه منها:-

أ- حول ترجمه قصي بن كلاب الجد الاعلى للنبي(ص)^(٣)

ب- ترجمه ابو سفيان^(٤)

ثامناً كتب الملل والنحل:- تم اعتماده على ثمان روايات فقط منها:-

أ- جدال بين علماء الاسلام وعلماء المسيحيه قديما وحديثا حول النبي الامي^(٥).

ب- عصمة الانبياء والامامه^(٦)

ج- المعنى الاصطلاحي للاميين^(٧)

١- الجابري, فهم القرآن الحكيم, ج١, ص١٠٧.

٢- المرجع نفسه, ج١, ص١١١.

٣- الجابري, مدخل الى القرآن الكريم, ص١٢٧.

٤- المرجع نفسه, ص٨٥.

٥- المرجع نفسه, ص٣٢.

٦- الجابري, الدين والدوله وتطبيق الشريعة, ص٢٧.

٧- الجابري, مدخل الى القرآن الكريم, ص١٢٤.

تاسعا اهتمامه بكتب الفلسفه:-

مما لا شك فيه اعتماد محمد عابد الجابري بالفلسفه كبير جدا، ونقل مروياته مستشهداً بآراء فلاسفه كثيرين حيث ورد ما ذكر منهم حوالي

١٥ روايه ومنها:-

أ- بعث الاجساد^(١).

ب- المعاذ^(٢).

ج- الحلم^(٣).

عاشرا :- موارد في المراجع الحديثه :-

ايضا استفاد محمد عابد الجابري من الموارد الحديثه في نقل مرويات السيرة النبوية زمنها :

أ-تجارة قريش بين الشام واليمن. (٤)

ب-اتهامات قريش للرسول(ص). (٥)

ج-جدال المسلمين والمسيحيين حول النبي الامي (٦)

١-الجابري، فهم القرآن الحكيم، ج ١، ص ١٩٠.

٢-المرجع نفسه، ج ١، ص ١٨٧.

٣-المرجع نفسه، ج ١، ص ١٨٩.

٤-الجابري، مدخل الى القرآن الكريم، ص ٨٥.

٥-المرجع نفسه، ص ١٥٨-١٥٩.

٦-المرجع نفسه، ص ٣٢.

الخاتمة

نتائج الدراسة

- ١ -تميز محمد عابد الجابري عن غيره من الباحثين المغاربة بأنه استخدم القرآن الكريم كمصدر اساس في ايراد مروياته التي نقلها من المصنفات الاخرى حتى بلغ ما ورد ١٠٤٦ اية قرآنية .
- ٢-تنوع اسلوب الجابري ومنهجه الواسع حيث يقوم بعرض وتقديم الآيات القرآنية في روايات السيرة النبوية، ثم يقوم بعرض اراء المفسرين من مختلف الاتجاهات ويحللها ثم يصدر الحكم بتأييد ذلك الرأي.
- ٣ -عدم التسليم الكامل بما جاءت به آراء ومصادر السيرة النبوية خصوصا المصادر العربية.
- ٤-تأثره الكبير بمنهج واسلوب الاوربيين ولاسيما المدرسة الغربية .
- ٥ -تشخيص العديد من الروايات الموضوعة في السيرة النبوية المباركة ولم يتوانى في ابداء رأيه في ذلك.
- ٦-لا يصدر أي حكم على اي رواية دون جمع آراء عديدة من مختلف المصادر لترجيح احدها ثم ابداء اسباب ذلك الترجيح .
- ٧ -اعتماده قليل على الروايات المسندة وغالبية ما نقله من روايات في السيرة النبوية كان غير مسند.
- ٨ -تعلمه قراءة القرآن الكريم في سن صغيرة لا يتجاوز السابعة من عمره .
- ٩-كان كثير ما يهتم بأراء الفلاسفة، ويأخذ بها ويناقشها بالتفصيل ويعلق عليها بدليل من فلاسفة اخرين.
- ١٠-اهتمامه الكبير بالحديث النبوي الشريف والاستشهاد بأحاديث الرسول (ص) لتدعيم دقة الرواية.

قائمة المصادر والمرجع:

القرآن الكريم:

أولاً: المصادر الأولية:

- ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ):-
- ١- الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق:- عادل احمد عبد الموجود ومحمد علي معوض، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)
- ابن خرداذبة، ابي القاسم عبيد الله ابن عبد الله (ت: ٣٠٠هـ):-
- ٢- المسالك والممالك، وضع مقدمته وحواشيه وفهارسه الدكتور محمد مخزوم، ط٢، دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- ابن زين الدين، الشيخ حسن (ت: ١٠١١هـ):-
- ٣- التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال، تحقيق: فاضل الجواهري، ط١، مطبعة: سيد الشهداء (قم: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).
- ابن سعد، محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ):
- ٤- الطبقات الكبرى، تحقيق: عبدالله الهادي، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٦٦م).
- ابن عبد البر، ابو يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ):
- ٥- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد الخؤمن البغدادي (ت: ٧٣٩هـ):-
- ٦- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الدجيل (بيروت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)
- ابن عذاري، ابي العباس احمد بن محمد (ت: ٧١٢هـ):-
- ٧- البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود عواد بشار، ط١، دار الغرب الاسلامي (تونس: ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).
- ابن فضل العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت: ٧٤٩هـ):-
- ٨- مسالك الانصار في ممالك الامصار، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م).
- ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت: ٣٠٠هـ):-
- ٩- الاغلق النفيسة، دار احياء التراث العربي (بيروت: د.ت).
- ابو نعيم الاصفهاني، احمد بن عبدالله (ت: ٤٣٠هـ):-
- ١٠- معرفة الصحابة، تحقيق محمد حسن محمد حسن ومسر عبد الحميد السعدني، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت: ٤٠٥هـ):
- ١١- المستدرک على الصحيحين، تحقيق ودراسة محمد مطرجي، ط١، دار الفكر (بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ):
- ١٢- سير اعلام النبلاء، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- ١٣- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي (بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت: ٦٢٦هـ):
- ١٤- معجم البلدان، قدم له محمد عبد البرحمن المرعشي، دار احياء التراث العربي (بيروت: د.ت).

المراجع العربية:

-علي, جواد:-

١٥-المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام, ط٢, (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)

-العبادي, احمد مختار:

١٦-في تاريخ المغرب والاندلس, دار النهضة العربية للطباعة والنشر(١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)

-الجابري, محمد عابد:

١٧-مدخل الى القرآن الكريم في التعريف بالقرآن, مركز دراسات الوحدة العربية

١٨-الدين والدولة وتطبيق الشريعة, ط١, مركز دراسات الوحدة العربية(بيروت: ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

١٩-فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول.ط١, الدار البيضاء (المغرب:١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م).

٢٠-حفريات في الذاكرة من بعيد, ط١, مركز دراسات الوحدة العربية(بيروت:١٩١٧هـ/١٩٩٧م)

المواقع الالكترونية:-

١- راجع الموقع الالكتروني:- <https://Ar.m.wikipedia.org>